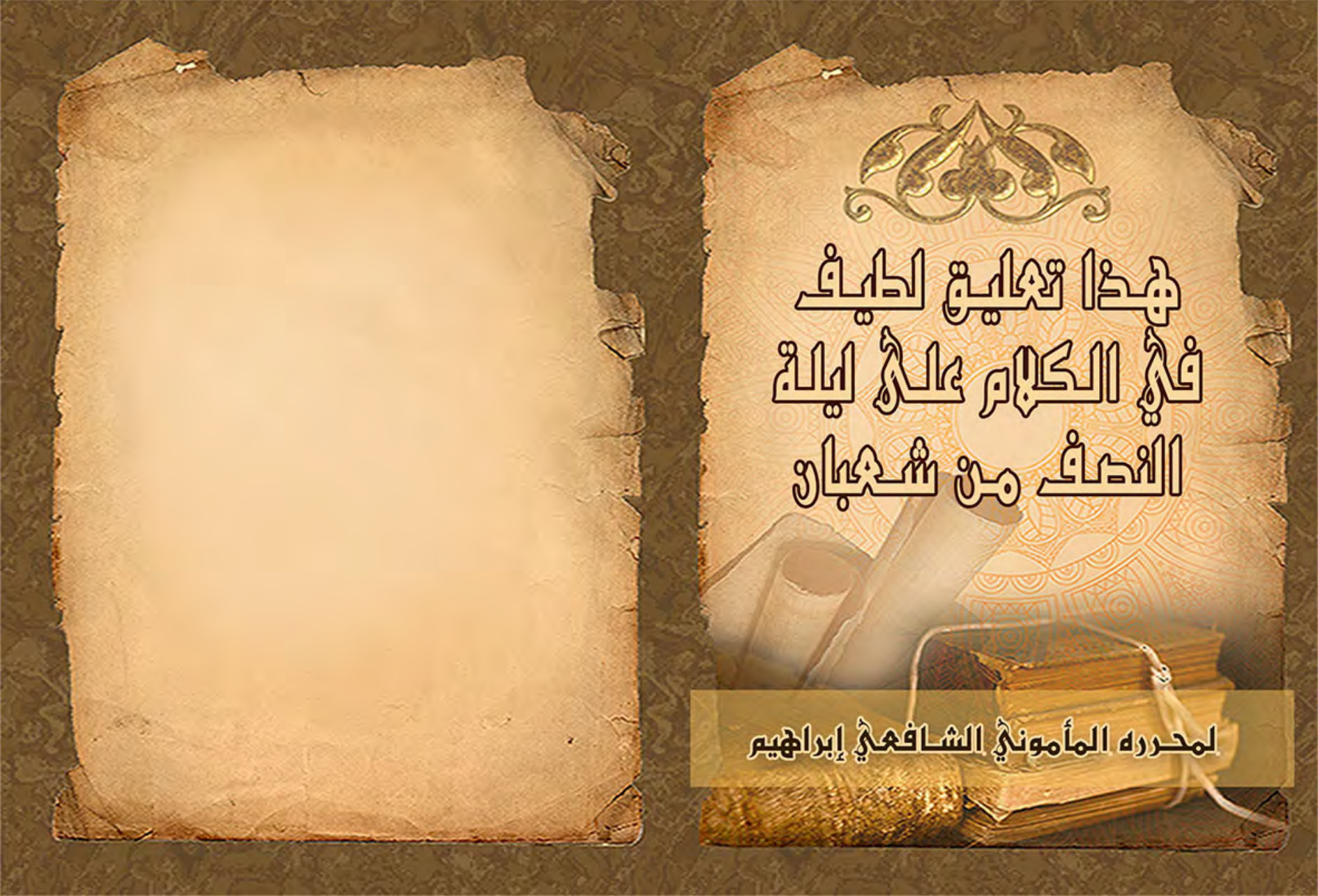
هذا تعليق لطيف
في الكلام على ليلة
النصف من شعبان
لمحرره المأموني الشافعي إبراهيم

هذا تعليق لطيف في الكلام على البسملة للشيخ

محرره العبد الفقير الى الله تعالى الراجي لطفه

وعفوه وفضله العميم الماحي الثاني ابراهيم

صعر الله تعالى ذنوبه وسيئاته

الدارين جنوبه وصلى الله عليه

محمد وعلى آله

وصحبه

سلم

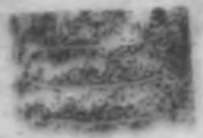

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع قدر العلم واعلى منار قائمه وشيد بنيان العلوم التي لا تنال منه وارشد الى اصلاح ما يحتاج من اخلاقه بحسب ما يتعلق من الاستعداد له وانالها وفضل الاهتمام بكشف خوافي اسراره الجلية من اعظم الوسائل وعلت الاعتناء من اجل صفاته اقتباس ما تم من علمه افكار الافاضل تنزه المعمل سبحانه تؤتيه من تشاء والله ذو الفضل العظيم وسلم الوسيلة الى سحائب افاضاته الا اذا طلبتها ايادي ذات العلم بحكيم والسلام على سيدنا محمد الذي ما ضل الا الضال وليس خطه من ذلك ضير ولا ضرر والطائر اصابت غصة المشيح بما ارتفع لا يتيسر فوزه ولا تعثر والصلاة على من جعلهم الله تعالى في منهاج الشرع الذي هو شرع منهاج وعلى آلهم الاوصاف المحمودة التي يتيسر لها منهاج الحق واعوانه الزمن العاطل وعلى اصحابه الذين ربوا معالي حيث اتجه وراياتها الهامات الحق وعلى الباطل

فيقول العبد المعترف بولاية العلم المأمون الشافعي ابراهيم الدلاجي ان الله تعالى جعل المنابع الى معرفة العلم شتى متفرقة فيها العرق شمس سارية اوضح من الشمس وضعا ما والوراء الاشق نائي الشقة لا يحيط علما الا محقق ومن ساع في غير عرقه قعد عما طلبه العرق وشطبة فيها قال طلبته لعبت به شمول فوقفه عند حظه ارشاده الله وشرق خطه اوراك الظلام من وجه الجوابر وبابها الاضطرار على خلق امور تتعلق بهم الاطوار بمقدار ارادة القدير وبيد الجبار فيكون طبعا من خلق وغالب القدر بين غالبين على خطا فعله اشبه بحبة البلد نصف خبايا العلم واعلمهم محفوظون منه بالروح ما بالعقوبة للعلوم والجوامع الاتم المكرم وقد اخذ عهد الله تعالى شارح انظاريهم وخطاح افكارهم ولم تكن منهم من تسع باعة في الشؤون العلية ولم تستقل من العارف الشريح ولم تتفق لاحد منهم لاشتغال ما سوقه عليه فهم بلاغة كما به المثل وفعيفة اساليبه التي عليها المعول واخلاقه الاخلاق الحلى المعاني والبيان الذي وردوا عليه ما ورد بكلمات الفرقان كما يوسل عند كل عالم فاضل وكيف لا وقد قال صاحب المفتاح حاد الفرقان كل الفرقان الى تعاطي التسبيه في نحو فيها راجل فدرايت اعتنامهم اعتلى والاهتمام عن العلما لا يعد وتقصد وا الاظهار جهدهم بين الانام ولم تراعوا قوصية الشرع الرسل الكرام العالم بما في اداء البخاري به كما يأتي المرء ملقنة الاية بالقبول وتبرؤا بعيبة الانجاد والخمول لتفوز العزيز فضل الطائرين قال البخاري بعض الذين يكونون بما لظن وتعساء تعلموا العلم ليماروا به العلماء ويمارون به السفهاء ويصرفوا به وجوه الناس اليهم فمن فعل ذلك فهو في النار ومسند شرحي الا ما تبين من نيته وقصده بحمل الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يدخل الجنة من يبغض احدا من اصحابي ولا اذكره الا بخير وما ذكره الا بخير ولا يستحق فيه كلام الامام المطرزي في الغرب من جعل بعض اصحابه ان يخلا الاداء فقال فيما امر الوسيط وهو قصيدة على قصيدة ذهب فيها الى قول قائلي هو رجل الله تعالى عنه الى الرحمة

فاجتمع علينا الناس وقالوا يا سيدنا هذه الجنازة عجيبة وانا به نرجع الامر ضرب لهذا العبد عما بين يديه من المثلات محرز الفقوي عن فهم الشبهات فلما شفى الناس رجل قلب على ما اوتاثر الناس بضرب عم فلا ان ليكون استكثر مما قال منه خير فما اكثر خطى راوي من راجل واكثر من عثر طايل جلس الناس يتعلمون منه الدرس على وجه ما ينبغي من قطع الشبهات في مثل هذا المجلس الكبوت لا يدري اصابا ام اخطا حيا ما عثرات وكاتب جهالات لم يعرف حول العلم بضرر في واضع فيهم ولم تسكت عما لم يعلم فيسلم منصرح منه القدما وتسكن منه الوارث وتسعد بمقتضاه الفرح الحرام اولئك الذين حلت عليهم السباحة يا مرحبا بهم ادبي كلامه خصوصا بنيه المفضول بهذا الفضل وانا اقل من ان يصف المعبود الجليل وانا اعظم من ذلك بنية علم وكانوا قد اخاطوا بالعمر في اخاطيط المقطعة اوراع السوك والجمع زاي على ان يكون هذا العاجز جمع مباحث تقرب بها المعبود وكنت لاحاديثه مقتفيا مهيجا من صوب واوما من صوب فطرحه بتلامذتهم فلا عدمنا مبهولا الانجار طلبتهم وكان تاليف الكتب الجليلة مشروعا لمعاونة تعالى والتاليف المصالحات حرية بذلك نوالنا وخير املا والقول النبي صلى الله عليه وسلم ما زاد المشلول حسنا وهو عند الله حسن لعبد الله وجنته كما يا الطرسوسي للتالب وتوجهت ناظما من ذلك المارب اصل عليهم في هذه التصانيف ما يشرح صدر من نظر وسع ناظرة في دون كتبه الخفية غير خافية على ما قيل فلنطر مجال وفي التليفة الشليم عناصر فضل ومن نفوس من الرجال وانما التحقيقات مرت عنها الرسوم الزوال ملوحا بها حقيقات لم تكوها التعصب التطاول عازيا كل غريب لكتابه الذي هو فيه موجود قال الرسي بطنته وقد ذا التسع يحمل المقصود مدونة من غير انصف بالانصاف وعيهم من الاعتساف وقليل ما هم ومتى يصف من حكت عليه قوة عصبية عصبيته وأتى بضد من الحق من خاطر الحمية العزة بالحمية والبعد غلط الناليف العاصرون فيستغني عليه الماضرون او ترته كاسد ورق فيرجع الكلة المستعمون اورثة العوي المحبي اشاع الثناء فيستقيله ذو المعرفة قالا لاهة الطلب الذي كنت اتساءة بة المعصوم وعون الملك المعبود

وهو يسوق المختار منكبة الا قوله تعالى انا كشف العذاب قليلا وانها سيع وسبع وحشوت قال سعد بن سيع عند ذكر السهرة اوتسع عند اهل الكوفة فانهم ابة عندهم

هذا وقد تقل السيوطي ان العلماء غير اختلفوا ان ما يتعلق من السنة بالتسع هل يجوز فيه بحذا فانه كان هذا الكلام صرف نحو الاعداد والا فالاعداد لا تعارض والاصح التفريق ان الوصف

سنة النبي . فكان في اقرائه ثم ربك سنوية وفي باقيها الثلثة شهر بشاشة بالمدارسة والمشاورة والتشريح . واما الحصر على الانظار في هذه السوالح مع انه صلى الله عليه وسلم بعث ليفسر ايضا الا ان ذلك كان اولا لاستلام فيتعلق الانظار بتحقيق . فما اطاع من اطاع امر الله تعالى انما ارسلنا كل شاهدا ومبشرا ونذيرا انتهى .

بقي السؤال عن نسبة في ذلك تماما فاما البلقيني في الجواب عن اسئلة حلب فليراجع

ثم استدل على تكرير الشارق بما اخرجه ابن ابي شيبة في فضائل القرآن عن ابي ميسرة قال اترلت الكتب كاملة ليلة اربع وعشرين من رمضان قال نعيم ويمكن ان يجمع بان المراد ما نزال الكتب كاملة قبل ليلة اربع وعشرين من رمضان لتعمير القرآن انزالها الى الارض والا فيلزم فيه انه نزل بعضها الى السماء الدنيا ست وبعضها ثمان عشرة وبعضها ثلثة ثانية عشرة واما ما نسبة الى الفراد والمراد انزالهم الى السماء الدنيا ليتلقاها جبريل واما الى الارض كما في الكتب فحصل ليلة واحدة وبهذا يندفع ما قيل ان المراد انزال صحف ابراهيم انزاله في ليلة اربع والعشرين الخ نزل بعد ذلك ما يدل على تعدد الانزال ففي حديث واثلة عند احمد انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست والزبور لثنتي عشرة والانجيل لثمان عشرة وانزل القرآن لاربع وعشرين وفي رواية اخرى انزلت التوراة لست والزبور لثنتي عشرة والانجيل لثمان عشرة وانزل القرآن لاربع وعشرين فليكن هذا هو المعتمد لدلالته على ما قال ابن العربي انتهى . واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر فوضع في بيت العزة ثم جعل جبريل ينزل به على محمد صلى الله عليه وسلم بجوابات كلام العباد وهذا يدل على ان نزوله مفرقا كان بعد ان نزل جملة واحدة وهذا يعارض ما قبله ويمكن ان يقال ان المراد بقوله نزل مفرقا ابتداء نزوله مفرقا بعد ان نزل جملة واحدة ويؤيده ما اخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل به على محمد صلى الله عليه وسلم تنجيما وقرأ ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق احسن تفسيرا . وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ايضا انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا ليلة القدر في شهر رمضان فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا ثم كان جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم بما يحدث الله له من امر وقال الله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا . واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا ثم انزل نجوما في عشرين سنة ثم تلا فلا اقسم بمواقع النجوم وهذا يدل على ان نزوله مفرقا كان بعد ان نزل جملة واحدة وهذا يعارض ما قبله ويمكن ان يقال ان المراد بقوله نزل مفرقا ابتداء نزوله مفرقا بعد ان نزل جملة واحدة وهذا يؤيده ما اخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم انزل نجوما في عشرين سنة ثم تلا فلا اقسم بمواقع النجوم وهذا يدل على ان نزوله مفرقا كان بعد ان نزل جملة واحدة وهذا يعارض ما قبله ويمكن ان يقال ان المراد بقوله نزل مفرقا ابتداء نزوله مفرقا بعد ان نزل جملة واحدة وهذا يؤيده ما اخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم انزل نجوما في عشرين سنة ثم تلا فلا اقسم بمواقع النجوم

ثانية عشرة سنة العبارة وهذا كان الجواب ما يكون في رمضان لكثرة نفايه جبريل عليه السلام . وهل يعتبر في نسبت به فواد كل اي تحفظه فانه عليه الصلاة والسلام كان امتا لا يقرأ ولا يكتب فتفرق عليه ليثبت عنده حفظه بخلاف غيره من الانبيا عليهم الصلاة والسلام فانه كان كاتبا قارئا فيمكن قرائه وحفظ الجميع . قال ابو شامة فعلى انزلت التوراة جملة لانها نزلت على نبي يكتب ويقرأ وهو موسى عليه الصلاة والسلام وانزل الله القرآن مفرقا لانه انزل على نبي امي . قوله عبر بلوح ما اجزع . قال الخطابي يعني والله اعلم انها القرآن جملة واحدة وعلوم انه بدون ضبط فانا بالكتابة ولا سبيل اليها لانه صلى الله عليه وسلم امي لا يكتب ولا يقرأ من الكتاب فلا بد من الحفظ ما نزلا على الانبيا والا كتاب ثم التعلم والتلقي من الكتاب او غيره فعلى الاول يحفظه فلزم التفرق ليحفظه كما قالوا واذا عرفت هذا عرفت ان قوله انزل جملة واحدة خلاف ما يوهيه غاية المناسبة المقام ولا يتم نزول التوراة مكتوبة على ما قال العلامة فافهم انتهى . وقال الحبر اما العبرة بالجملة والحدة لان منه الناسخ والمنسوخ ولا يتأتى ذلك الا بانها انزل مفرقا . قوله لان منه الناسخ الى آخره قال سعد بن منصور فقد ذلك فانه من العوام والعبرة على ما نزلا معا فقط ولا يتأتى فيه كون بعضها من العوائد المتعبد بها للمفرق في الانزال انتهى . ومنه ما هو جواب لسؤال . ومنه ما هو انكار على قول قيل او فعل فقد تتضمن ذلك بنية قول ابن عباس نزل جبريل بجواب كلام العباد والحاجة وشبهه قوله ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق احسن تفسيرا . قال ابن ابي حاتم . فالحاصل ان الاية تضمنت حكمين انزاله منجما عند ابن ابي

ما الحكمة في انزال القرآن منجما قيل لوجوه . احدها تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان تكون الرسالة بينة وحجة مستقلة في كل وقت او يكون الجواب على حسب الحادثة كما يشاهد . والثاني انه لو انزل مرة لم يقدر على حفظه الا بشق فيحفظه الله تعالى في قلبه ويثبته عليا جمعه وقرائه . والثالث قيل الناسخ والمنسوخ وقيل انزل ليكون بعضه ناسخا وبعضه منسوخا وقيل ليكون بعضه مدنيا وبعضه مكيا وقيل ليكون بعضه في السماء وبعضه في الارض وقيل ليكون بعضه جوابا لسؤال وبعضه ابتداء من غير سؤال وقيل ليكون بعضه بشارة وبعضه نذارة وقيل ليكون بعضه امرا وبعضه نهيا وقيل ليكون بعضه تعليما وبعضه تأديبا وقيل ليكون بعضه ناسخا وبعضه منسوخا وقيل ليكون بعضه مدنيا وبعضه مكيا وقيل ليكون بعضه في السماء وبعضه في الارض وقيل ليكون بعضه جوابا لسؤال وبعضه ابتداء من غير سؤال وقيل ليكون بعضه بشارة وبعضه نذارة وقيل ليكون بعضه امرا وبعضه نهيا وقيل ليكون بعضه تعليما وبعضه تأديبا

عن العبودية ابتداء المقصود فقد كمل الغرض وتم المطلوب وهذا المقصود حاصل من
باقي الكتاب فاشتمل على هذا المطلوب بان يكون الكتاب مائة وعشرة
سورة فان امراد الكتاب مجملا مفصلا اقرب الى المقصود لكان في انزال الكتاب
دفعة كثرة الفوائد وتوفرت بواعث الملحدين فيشكل عليهم فهذا السبب
لم يقدم موسى عليه السلام على القرء ولم يقبل الالواح الفوائد اما اذا نزل الكتاب
سورة سورة فلم يكن كذلك بل ربما نزل الفوائد شيئا فشيئا فحفظوا وتحيبوا
بحيث لا يتمادى الظنة من القوم وهذا سر الجواب ان المقصود من جملة
الرسل وانزال الكتب هذا الاعذار والانذار وهذا المقصود حاصل سواء انزل دفعة
واحدة او نزل انجما فاسدة انتهى * قال المفسر في تفسيره عند الكلام على هذه
الاية ما نصه حواب لاسئلة الكتاب عن سؤالهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء واحتجاجهم عليه بانه ليس بدعا من الرسل
فاتاهم بما ليست خصيصة الارسال واصل الوحي كان سابقا لانبيا الذين لا ريب
لاحد في سوقهم اليه ان قالوا كما قيل انا اوحينا اليك ايها سائل بما اوحينا الى
نوح وسئل بما اوحينا الى ابراهيم ومن بعده واسئل المرسلين ايانا اسئل بها
او موا رسولا ارسلنا اذ ارسلنا الاشك ان ارسلنا قد فضضت بهم عليك
من قبل ورسلا اخرين لم نقصصهم عليك من جهة تعاقبت بها نبيك ونبيهم في بدء
خصيصة لابتداء واصلا لارسال فما بال الكفرة بك انك شاهم بعضه احمد من بقية
الرسل عليهم الصلاة والسلام لان قالوا فقد اقترحوا ان الكليم جبر وسعة مسرى
مرابا لو جي خصوصا من بينهم موسى عليه السلام فلم يكن ذلك هذا وحاية بنوع تا
لابيا عليهم الصلاة والسلام فكيف تنوهم ان نزول التوراة على موسى عليه السلام
جملة قادحة في صحة نبوة من انزل عليه الكتاب مفصلا منهم فلو ان نزلها كذلك
جملة لتقضيه لذلك من جهلهم ان بني اسرائيل كانوا في العناد وشدة الشكيمة بحيث
لو لم يكن نزولها كذلك لما اسلموا بها لابعد اللباء والملق انتهى * وقال
والحكمة انه ذكر في هذه الاية اثنتي عشرة وفي يزيد ذكر موسى
عليهم لان اليهود قالوا ان كنت يا محمد نبيا فات بالكتاب من السماء دفعة واحدة كما
اتى موسى عليه السلام بالتوراة دفعة * من هذه الشبهة بان بعض
الانبياء الاتي مشركا فانبيا ورسالة جمع ان وعدهم ثم لم يات بكتاب مثل التوراة
واذا كان المقصود من هذه الاية هذا لم يحتج لذكر موسى فلهم انتهى *
ان مقصد سورة النساء قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تدل الذين

ان الله قد جعل الشارع العمل فيها وبعض الناس على فضلها ولم يشرع في ليلة المولد
والناس العوام لهم خصوص ليلة المولد عنها فوافق بشرائعها فضلها لا ما شاء الله
وعلى الجملة لم يتم فيها دلالة ولا قام ليلة الله فضلا العمل فيها بما ذكر بعضها وأيضا
ليلة القدر فيها نزول القرآن فيها وأيضا لا يلزم من كون ليلة المولد وقع الخير
فيها على جميع الموجودات ان فضل ليلة القدر المشتمل فيها على امة محمد صلى الله عليه
وسلم فان هذه الامة خير الامم فالفضل عليها هو الخير الفضل الذي عضلها وسر
ذكر الفضل عليها بذكر ليلة القدر وبالجملة الامة بهذه الليلة قد يعم ان الذنوب مرة
الواحدة بالغفران ذلك تمام يتم به خصوص ليلة المولد لا تفقد فيها فان اسم ليلة المولد
لا يوهم فيها الفضل على ليلة القدر من الاقدام فليس لهم ما تعوزنا على ترجيح القدر
في قوله - فيا مالك الصفور الفيت - ان كل عصر يخصوص له تعدد من الاعصر به صلى
الله عليه وسلم فليس لهم ما تعوزنا في قوله - لو ناست قدح ايانه عطا - البيت
من كلامنا ليتهم الفكر - وبحبة النظر - فانا نقول كلام شارحها الشطناوي نبينا
ان والده الشريفة صلى الله عليه وسلم افضل من الفاظ القرآن المتلوة وان كلامه وهو
الكلام النفسي الذي لا يفضله شيء لكونه صفة الله تبارك وتعالى ويدل عليه قول
البرزه وغيره خلق الله كلامه - [illegible] الله ليتحدث الناس بين الفضل
لما فيه من التعظيم فحرمة انها وان وصحت تعظيم - [illegible] عن الدليل
على تفضيل المفضل فقال العباس على المجمل الاسود وبذل العالم والصالح والوالد ومعلوم
انه افضل منهم انتهى - قال ابن حجر في شرح العباب قوله ومعلوم انه افضل الى آخره
قد يدافع فيه بقول صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن فهو احق بها حيث
والوس اعظم حرمة عند الله منك - وقد يقال الكلام في سماعين فقام التعظيم
بالظاهر كما تقام فاتقبل فيها الكعبة والمصحف حتى يمنع من مطلق الوس فتقام الاعظم
بان لا يصل اليه ايدي الحوش حتى يقال انها لكن يبكر على هذا ان الوس بها اعظم تحرم
وان امر يضده خلاف الوس السابق فتقام بجوده لا يكون كذلك وقد يجاب بان الكعبة
ليس لذات المقصد والكعبة بل لاستلام الحوش بها اعظم الدين ولا كذلك
الوس فهو من حيث هو اعظم حرمة منها وما من حيث التعظيم الظاهر اعظم حرمة
منه فعلى فان كان فيه ما فيه الا انه اخرج اليه ضرورة بحيث بلغ متضرر فان كلامهم
انتهى من شرح العباب ولا ان يجر [illegible] في تفسير هذه سورة البقرة ما نصه
ذكر الخفاجي افضل ما في الدنيا فقال الخضر على ابن انتم عن اية الكرسي فقرأ
قال لي ليهنك العلم ابا المنذر والذي نفسي بيده ان لهذه سورة لها لسانا وشفتين
تقدس الملك عند ساق العرش فتقول سبحانك ما اعظم شانك فيقال له صدقت
يا ابن آدم قل ما شئت فيقول اللهم لك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك ولعظيم سلطانك
فيقال له سل تعطه فيقول اللهم اني اسألك بانك الله لا اله الا انت الحي القيوم
وبانك الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي
فيقال له قد غفرت لك ذنوبك وشفعتك في نفسك وفي كل من قرأك من امة محمد
صلى الله عليه وسلم - وافضل القرون قرنه ثم الذي يليه ثم الذي يليه
الثالثة فافضل ساعات كل يوم وليلة الجمعة فافضلها ما بين ان تجلس الامام
على المنبر الى ان تنقضي الصلاة - فلذلك ذكر الخفاجي في سورة الاحزاب

يحرم سيدا المرسلين ان وسيدا الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور
وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية
الكرسي نبينا في المرجع الخمس [illegible] في قوله ومن شرف به ليلة المولد افضل ممن
شرفت بهم ليلة القدر [illegible] فان مقتضاه ان الخلافة بين
اهل السنة والجماعة بين الملائكة والبشر جارية في حبنا صلى الله عليه وسلم وقد
شرح جنم بانه تحمل القاف ومن تبعهم قرة والبذلك على الحبا وحبيب قال جمل مذهبه
ومفضل عليه جبريل وذكر في كلام الصفوي شؤون تخلافا فيها صلى الله عليه
وسلم - [illegible] السؤال عن شهورا الاهلة وأيامها وليالي فيها مثل ليلة بعضها
على بعض - فان قيل ما الفضل في افضل الشهور وما افضل الايام وما افضل
الليالي - ومثل بعض الايام في بعض الليلة تفضل على بعض منها - ومثل فضل
ليلة ما تهون امر يحب ما يقع فيها من الطاعات - ومثل الاشهر الحرم بعضها من افضل
من بعض امام من على جهة سنوا - ومثل الايام من سنة واحدة اوس سنين والاي شيء
حبت بالمزيد وون غيرها - وفي قول الشاعر يصدا فقضا كوشهر ماتت شهر كذا مثل
بموت خصيصة او يكون في علم الله تعالى - ومثل بحب الشهور بما سماها قبل ظهور
النبي صلى الله عليه وسلم وبعده - ومثل بحي بهذه الاسماء المعروفة الآن مع ضبطها
فما ضبط الناظم منها - وما لكل واحد من هذه الشهور الحرم الى الله تعالى في قوله
الحرم شهر الله وون عزو سبع ان فيها ما يناسبه من الفضل ويزيد عليه كرمضان ومثل
الافضل الليل او النهار - ومثل لكل واحد منهما بما يعرف من الاخر - ومثل صام
احد من الايام الماضية شهر رمضان او غيره فيما مضى من بنا صلى الله عليه وسلم
ومثل كان حرم فاجلة الكاملية - ومثل بكره ازوه عن الشهر بلا اضافة اليوم بكور
ومثل بحول في السنة وانقام الفاطمة نراه في امر الكل واحد استعمال بخلاف الاخر وما الدليل
على ذلك كله - فاجب عن ذلك [illegible] نعم بعض بعضه الى بعض
[illegible] الثانية وافضل الشهور رمضان وافضل ايام السنة يوم عرفة وافضل ايام
وافضل الشهور رمضان لاسبوع يوم الجمعة وفضل الاحد الاثنين عرفة وافضل الليالي ليلة
القدر ثم ليلة الجمعة ثم ليلتي الخميس والاثنين بعضها على بعض بعضا والراجح
منها وبيانه في الفضل - وبقي على اشكال افضل اشهر السنة وحبابه حبا الذي بعثه الله
صلى الله عليه وسلم - وافضل القرون قرنه ثم الذي يليه ثم الذي يليه
الثالثة فافضل ساعات كل يوم وليلة الجمعة فافضلها ما بين ان يجلس الامام
على المنبر الى ان تنقضي الصلاة - فلذلك ذكر الخفاجي في سورة الاحزاب

سؤال ان الزبور علم الكتاب كما سمي بعض القرآن قرآنا فقيل علم الكتاب [illegible]
لا يعقد بالكثرة . والجواب ان الزبور في الاصل بمعنى المكتوب اي المزبور [illegible]
ومصدر كالقبول فيجوز دخول اللام فيه وتجريده عنه كالعباس والفضل . وجواب
آخر وهو ان الزبور ليس علما بل بمعنى الكتاب ويجمع على زبر كعمود وعمد والتنكير للوحدة
تعظيما اي واحدا من الزبر ويجوز ان يكون المراد بعض الزبر كما ان بعض القرآن قرآن
وترتيب هذه الاجوبة في البحث ان يقال ان زبورا ههنا ليس علما بل بمعنى الكتاب
فلئن سلمنا ان المراد بعض الزبور والتعبير بالزبور فلئن سلمنا ان الزبور علم وهو
في الاصل [illegible] صفة [illegible] الزبر [illegible] وتنكيره [illegible] القاضي
[illegible] سؤالا [illegible] ما تقدم [illegible] قوله وتنكيره [illegible] في قوله
[illegible] الزبور [illegible] سؤال [illegible] ان الزبور [illegible] الكتاب . او على
الصلاة والسلام [illegible] لا تدخله اللام [illegible] التعريفات [illegible]
[illegible] . وقوله [illegible] لو لم يكن الزبور [illegible] بعض [illegible]
[illegible] الكتاب المخصوص . وقوله قراءة حمزة بالضم فانه حينئذ يكون جمع زبر
[illegible] الزبور [illegible] سورة النساء والاصل [illegible] .
وقوله [illegible] او التعظيم فيكون اللام [illegible] . وقوله ولان المراد [illegible]
[illegible] الزبور [illegible] بل بمعنى الكتاب وجمعه زبر كعمود وعمد
فلا [illegible] الا العهد . وقوله او بعضا من الزبور فيكون الزبور
اسما للقدر المشترك بين الكل [illegible] وبين كل جزء من اجزائه كالقرآن فلا يوجد
حينئذ [illegible] ما يمنع من دخول اللام واستحسنه بان [illegible] لترتيب [illegible]
تقدم الجواب الثاني [illegible] الثالث [illegible] المتأخر [illegible]
[illegible] بكونه [illegible] تسليم كون الزبور علما للكتاب المخصوص [illegible]
الراجح انتهى كلامه [illegible] في قوله ان التوراة والانجيل [illegible]
الزبور فانه لم يتبدل كالقرآن وذلك لانه [illegible] من خواص القرآن انه محفوظ
من التبديل والتحريف [illegible] وقال تعالى . انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وقال تعالى . وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .
وقال تعالى [illegible] التوراة [illegible] الناس [illegible]
[illegible] التبديلات [illegible] بالنظر
للتوراة والانجيل [illegible] فلك [illegible] ان الله تعالى [illegible]
التوراة والانجيل [illegible] في حق التوراة والانجيل بما استحفظوا من كتاب
الله [illegible] وقال في حق القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
[illegible] الله تعالى [illegible] فتأمل . هذا [illegible] ذلك على ان [illegible]

التوراة

التوراة والانجيل [illegible] الاحكام [illegible] في سورة [illegible] هذا الكلام [illegible]
تعالى [illegible] ما في الصحف الاولى صحف [illegible] التوراة والانجيل وسائر الكتب
السماوية فان [illegible] من العقائد والاحكام [illegible]
[illegible] احكام [illegible] ولا يكون فيها [illegible]
له [illegible] السماوية [illegible] من الاحكام [illegible]
[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الاحكام الشرعية قوله
تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى [illegible]
قوله تعالى في سورة آل عمران . ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا
مسلما . [illegible] كان على ملة الاسلام [illegible] .
وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه . [illegible] . وهذا النبي
والذين آمنوا . [illegible] ملة الاسلام [illegible]
[illegible] . قوله [illegible] لا الاشتراك [illegible] على الله [illegible]
على الاسلام [illegible] الله [illegible] يهوديا ولا نصرانيا [illegible] اليهودية والنصرانية
[illegible] ابراهيم [illegible] على ملة الاسلام
[illegible] الموجود [illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible]
على ملة الاسلام [illegible] مخالفة لملة الاسلام في الفروع [illegible]
[illegible] . فان قيل [illegible] ابراهيم [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الموافقة في الاصول . فليس هذا مختصا بدين الاسلام . وان اريد [illegible]
في الفروع [illegible] صاحب شريعة [illegible] الشرع قبله . قلت [illegible]
[illegible] الاختصاص [illegible] اليهودية والنصارى [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] ان الله تعالى [illegible] الفروع [illegible] شرع موسى [illegible]
[illegible] شرع موسى [illegible] الشريعة [illegible] ابراهيم فيكون [illegible]
صاحب الشريعة [illegible] معظم الفروع [illegible]
[illegible] على ملة الاسلام [illegible]
[illegible] . وقوله [illegible] شرع [illegible] اليهود
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] صلى الله عليه وسلم صاحب شرع [illegible]
[illegible] شرع ابراهيم [illegible] الفروع [illegible]
[illegible]
[illegible] كون الاسلام [illegible]

من معارضته محكوم عن مقاتلته جاهدون استئصالهم بالتكذيب والاحراء
بالافتراء فقولهم ان هذا الا سحر يؤثر سحر شعرة وذلك فرقاه واساسه والدواعي
الحمل بعقولهم فان الله تعالى سماه قد قال الله تعالى وان يعلموا فما يعقلون ولا يهتدون
ان الصحيح من النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأمرنا بالعدل والاحسان
الآية قال وان كان له حلاوة وان عليه لطلاوة وان اسفله لمغدق وان اعلاه لمثمر
ما يقول هذا البشر . وذكر ابو نعيم ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ فاصدع بما تؤمر فجعل
يقال سجدت للفصاحة . وسمع آخر رجلا يقرأ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال
اشهد ان مخلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام . وعقل الاصمعي ان سمع كلام جارية
فقال لها قاتلك الله ما افصحك فقالت أفاعجب من فصاحتي بعد قول الله
تعالى وأوحينا الى أم موسى ان ارضعيه الآية فجمع في آية واحدة بين امرين ونهيين
وخبرين وبشارتين . واعتقد ورد ان محمد الحريص على الايمان مثله مفلوج وكونه من
فصاحته طاقا القعادة ضروب العالمين بالفصاحة وفنون البلاغة . وقد
اعتقد اية السنة في فحم محرم عمدة . فاكثر هم ليقول لا اعقله القاضي فياض
عليهم اذ ما جرح في قوة حزالته وفصاحة الفاظه وحسن نظمه واحكام وضع
تاليفه واسلوبه لا يقع ان يكون بليغة وان يكون من باب الجواز في البلغة
من افعال الخلق فيها كاحيا الموتى . وذهب ابو الحسن الاشعري الى انه ما
يمكن ان يجعل مثله تحت قدرة البشر وانه قد يعلم الله ذلك ولكنه لم يكن هذا
ولا يكون فعلم الله هذا وهم محمد . وقال بعض عامة من اصحابه . وذهل
المعتزلي فجعل الغرب فحمة ثابت واقامة الحجة عليهم بما يقع ان يكون في
البشر وتحديهم بان ما اتوا بمثله قاطع وهو بالغ في التعجيز واخرجها التعريب
فالاعتجاج بحي البشر بشيء ليس من قدرة البشر لا معرة وهو اية وقع
والله وقول في انها اية وذلك محال بل ضعيف على الحالة والذلة وتجرعوا
كاسات الذل . وكانوا من خروج الانف قاب اية الضيم بحيث لا يؤثرون ذل الحياة
ولا يرضونه لا اضطرارا ولا لاعاقبة رضاه لو كانت من قدرتهم لكانت اسرع
بالهج وقطع العذر فالهام بعضهم وما سلمهم لامن جهد مجهدة واستنفد ما عنده
في الحظ الموفور واحتشدوا فاتوا بقطعة من معجزتي مباهم على طول الامد
وتقرع القعد وقطاعهم الى المقعاء وقد ذكر ذلك كله القاضي . وذكر ذلك
الامام الفخر في المسئلة الثالثة ان الشواهد المتعددة قد ثبت لبشريته
صلى الله عليه وسلم وجلت مؤيدة ذلك قال اصحابنا والمرتكز ذلك ولا
وقال بعض اشاعرة في موضع وذلك لا والمرتكز . وقد اعلمت الكرة في ايد
ضرع ذلك من الكتاب والسنة فلم احد جزءا من الكتاب بالحجر مما يدل على

ان صلى الله عليه وسلم به . انشاء سواء كان من اقصاء شرع من قبله
او ابتداء الله وهو الصحيح قال تعالى . وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا . وقال تعالى . اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول . وقال تعالى . فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم . واصرح اية في
الدلالة على ان هذه الشريعة ناسخة قوله تعالى . لاهل الكتاب لما جاءهم رسول مصدق لما معهم
نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب الآية . واصرح قوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله
النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه
الآية الذين اوتوه من بعدهم الآية . ثم بين ان اختلافهم فيما اتاهم الله تعالى في هذه
الآية ان الناس كانوا امة واحدة على شريعة واحدة ثم شرعت لهم شرائع مختلفة
من وقت آدم الى ان بعث نوح . قوله الى ان بعث نوح سلمه به مستفيضة الا انها لكن من طريق
سنده مرفوعا ورد عن ابي ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف
واربعة وعشرون الفا . قلت يا رسول الله كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وخمسة عشر
جما غفيرا . ثم اعلموا ايها السامعون ان الله تعالى لما بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
وانزل عليه القرآن وشرح صدره بالاسلام وجعله رسولا الى الناس كافة وختم به
النبيين وارسله رحمة للعالمين وحجة على الخلق اجمعين . ثم اعلموا ايها السامعون
ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق الى الخلق اجمعين وافترض
على جميع الثقلين الايمان به وبما جاء به من عند الله تعالى . ثم اعلموا ايها السامعون
ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى الخلق اجمعين وهم في ضلال
وكفر وجهل وعمى وشرك وبدع وفتن وظلم وعدوان وفساد وطغيان فهداهم
به الى الرشد وانقذهم به من الغي والضلال وعلمهم به من الجهل وكثرهم به
بعد القلة واغناهم به بعد العيلة وجمعهم به بعد الفرقة والتشتت وقواهم به
بعد الضعف والذلة وشرح به صدورا غلفا وفتح به اعينا عميا واذانا صما
وقلوبا قاسية وجعل به الامة بعد الفرقة والتشتت امة واحدة وجماعة متحدة
وجعل به الاعداء اخوانا والاحباب خلانا والاقارب جيرانا . ثم اعلموا ايها السامعون
ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق الى الخلق اجمعين وافترض
على جميع الثقلين الايمان به وبما جاء به من عند الله تعالى . ثم اعلموا ايها السامعون
ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق الى الخلق اجمعين وهم في ضلال
وكفر وجهل وعمى وشرك وبدع وفتن وظلم وعدوان وفساد وطغيان فهداهم
به الى الرشد وانقذهم به من الغي والضلال وعلمهم به من الجهل وكثرهم به
بعد القلة واغناهم به بعد العيلة وجمعهم به بعد الفرقة والتشتت وقواهم به
بعد الضعف والذلة وشرح به صدورا غلفا وفتح به اعينا عميا واذانا صما
وقلوبا قاسية وجعل به الامة بعد الفرقة والتشتت امة واحدة وجماعة متحدة
وجعل به الاعداء اخوانا والاحباب خلانا والاقارب جيرانا . ثم اعلموا ايها السامعون
ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق الى الخلق اجمعين وافترض
على جميع الثقلين الايمان به وبما جاء به من عند الله تعالى . ثم اعلموا ايها السامعون
ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق الى الخلق اجمعين وهم في ضلال
وكفر وجهل وعمى وشرك وبدع وفتن وظلم وعدوان وفساد وطغيان فهداهم
به الى الرشد وانقذهم به من الغي والضلال وعلمهم به من الجهل وكثرهم به
بعد القلة واغناهم به بعد العيلة وجمعهم به بعد الفرقة والتشتت وقواهم به
بعد الضعف والذلة وشرح به صدورا غلفا وفتح به اعينا عميا واذانا صما

بما ذكرته من كلام الله تعالى الذي هو المعنى القائم بالنفس ... تعالى
ان المحفوظ في الصدور والمقروء بالالسن والمكتوب في المصاحف كلام الله
تعالى ليس ...
اي ما ذكره الفقهاء في باب نكاح المشرك من اسلم
احد الزوجين من تمسك بالتوراة او الانجيل بصحف ابراهيم وشيث او ادريس حيث
قالوا قبل الاذن لذلك لعربي تزلد بنظم القرآن وبتلى واما اوحي اليه بمعانيه وغير
لانه كوسوسة لاحكام وشرائع كذا في شرح المنهاج مسئلة اما والاقامات بزيادة
التقليل الاول فظاهر ان المصرح بها ان مبتدأ بالسريانية لا تقدم عربية المقرأ
المعنى فقط عند ظهر لي ان هذا التقليل مشكل بالقرآن على احد الاحتمالين فانه قيل
انه المنزل المعنى لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وان احد جعله
بالمعنى العربي انما هو الملك والنبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي ما فيه من
النظر وايضا نقل عن ابي حنيفة الهيضاوي ان اول البقرة وبعض الغضب
ان معنى نزول اكتب الاخبية على الرسل ان يلقنها الملك من الله تعالى للحفظ
وهذا ينافي الوجه من اللوح المحفوظ فيتلقاه الى الرسول وبلغه على الرسول
وتعدد ذلك اختلاف العلماء بان هذا لا يظهر بحق نبأ موسى صلى الله عليه
وشاهدان التوراة انزلت عليه في الالواح وتعدد ذلك جوابه بالتعدد وتباين
ذلك اختلاف العلماء في خصوص الصحف التي انزلت فيها جميع الكتب وان
بالمائة قال انزلت اكثر الكتب كما سلف ليلة اربع وعشرين من رمضان والتشكيك
بما تباين من خلاف ازمنة نزولها واجيب بما شاء الله ... ان الوسوسة
بذلك انما هو للحفظ المعنى فقط فجميع الكتب انزل لفظها كما اخبر القرآن
عنه الا ... هو المعجز بلفظه وتلاوته بلسان عربي ... على خلاف العرب لغة
وما هذا فليس بلسان عربي بل ما بالعبرانية والسريانية لا تعدم وقد صرحوا
بانه لا اعجاز في الكتب كما هو مصرح به في كتب الكلام والاصول ...
... الا في ... ومصرح به العمادي في ... بحاجة المطلوب الخطوب
وكذا الخازن في قوله تعالى لا ريب فيه فما سلف لك واما ما ذكرناه فان في
التعليل الثاني نظرا ظاهرا ... دعوى خلو ما من الاحكام ... استغفر ما فيها
... يخلوها عن ذلك ... صرح في الاتقان في خصوص نزول
بانه انزل ... خرج من قتادة قال كما تقدم ان التوراة ... وخمسون
سورة كان ... ليس فيها حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي ولا حدود انتهى ولم
يسند ذلك الى نبي من انبياء الله عليه وسلم وما هو كلام من قتادة بغير حجة

والمذكرة ... ذكره ... في باقي المبحث فاقتصاره على الزبور على ما فيه يقتضي
ان ليس ... غيره فالعلة الثانية مستقلة ... وهذا ذكروا ... قبل المقتضي
... فاعرفه ... فاضل ... وثانية رسالة المتقدمين ... العبيس
... عليه وسلم ... في القرآن المختلف فيه اقتضى السابقة ... خروج
عليه قوله تعالى وانه لفي زبر الاولين الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وانه لزبر
الاولين او لغيرهما ... في صحف موسى وابراهيم الزبور وفي ... وفرع على ذلك الخلاف
حنيفة القابل بجواز ... من معنى القائمة بالغير شرعا ... وعدم ذلك ما في
وبهذا ... معنى القرآن المتلو في الاجماعية اكتب السابقة على ... منعه
... اقتضاه تعليل الفقهاء المتقدمين ...

قال ... الظاهر العبراني هو الذي ... جميع اكتب التوراة والانجيل ونحوهما
والسبب ... اكثر كتب التوراة ... ليس كذلك التوراة
عبرانية والانجيل سريانية لان قال ... سلم السريانية
قال ... بن سلام ثم سميت بذلك لان الله تعالى ... علموه الانبياء عليهم السلام
من الملائكة وانطقه بها حينئذ وقال ... قبل ذلك بالعبرانية بكثير التوراة وسكون
الباء واربعة الاف ... التوراة المشتقة ... وهذا القياس ... هذه
على عزى القرآن الى ... المجد ... سبق العبرانية ... العربية ... اليوم لانهم
عربوا القرآن ... انما نطق الخليل بالعبرانية عن ... الهرفا
من الفرس ... قال القرآن تلاه ... وجد نحو ... بكلام
بالشريانية فوجدوه فيها او ركوه ... استطقوه فحول ... تعالى لسانه عبرانيا ... ر
وقد ذكر بن عبد البر فسميت العبرانية من ذلك انتهى ... على كلام العيني
في توجيه المشتقة في الشريانين والعبرانية ما الا ... خلا ما نقله من ... تلاوة القد
ما سرح به الشيخ ... في المزهر من ان اللسان الاول الذي ... به ... من الجنة
عربيا لبيان بعد العهد وهو مشتوبه في ... سورية الجزيرة لبيان الان بها نوح
وقومه قبل الغرق ولان ... بها لسان العرب ... مرقس وبان لسان ... جميع حين
في الشقيفة ... وتقدم في توجيه العيني ... جميع ... الى ... بها
العربية عبرانية لانه ... على شرا وفيش كذلك ولكنا الثاني وهو العبرانية
اليونسية ... عليها ... ولا ... على ما نقله ... غير واحد فليراجع

... عن قول ابن العماري فورت تشهيد ... انزل عليه في الانجيل وهو قوله
يا عيسى انت نبي ... ولو ذلك ما ضمه ... الانجيل اطلق عبري بسل

في سورة الحامد في الدين، فاسد، وقوله: الى قاعدة اللغة، وليه بانه لا يأتي
والعجب ان الشيخ الجواد قال: ظهر الخلل مما قدمه قبل المقدمة في قول الكشاف
انه قرئ بالخفض على الجوار، وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والجر بالجوار خطأ ... ان تعالى عنه، وروي عن ابن كثير بالنصب قوله: وفي قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشلو ... في العرضة الاخيرة والاصل القراءة فانه وقبل ورد
من الشيخ ... لتأليف واحد من الائمة لاشتهاره بها وتكرره في بابها احكام خاصة
في الآداء اما تغيرها او الظهور، او الرواية الى ان كونه لا يجوز فيها القياس جميع
الظاهر ولو تمسك بما احدثته اليد صلى الله عليه وسلم وهو الاخير من ذلك
اعتباره بها الثاني، وقد ذكر الائمة حول هذا الفعل الامر الاشتراك على ... ذهبنا
عنا ولان ان القراءة عند مرجعها الراوي وتتبع احكام اللغة فليتأمل ...

وفي الشرح ان الله جعله الى النبي ... لعبده امره وامر من نزل عليه وذلك بأعلام
سعادة السؤال الشيخ ان هذا الحرف على خلافها رسل الاشراف الامر قد
قرئ به اجماعات ترد عليهم ولولا ان الحكمة الالهية اقتضت وسولها البعض تجانب
لوضع الضبط والى الارض جملة فسار الكتب المنزلة قبله وكل الله بان بين وبينها
لجعل الامر بين انزال الجملة وانزاله مفرقا شرعا للاعلام عليه ذكره فلان اعوشاسة
في الفرشة الوجيه ...

انزال القرآن جملة الى
تمام الدنيا تسليما امة ما جاء ابراهيم من الخطاب وشيء صلى الله عليه وسلم وهذا
ان جبلة محمد صلى الله عليه وسلم كانت رحمة الى خرجت ارحمة بنبي الباب وانت كجبلة
صلى الله وشلوه بالقرآن فوضع القرآن بيت العزة في تمام نبيه بغرض حدائق الدنيا ومعه
البيوت في قلب محمد صلى الله عليه وشلوه تمام جبريل عليه السلام بالرسالة فوحي جاء به
الى استعانة الله بيشلوه هذه الرحمة التي كانت محمد هذه الامة من اسباب الامة ...

... في جعل القرآن في بيوته الى السماء جملة تكريما لرسوله وتعظيم شانه عند
الملائكة وغيرهم عناية الله تعالى بجبر رحمة الله بيوت في المعاني ارسلنا الها
من الملائكة ان تشيع شورة الانعام وزاد بجاده في هذا المعنى بانه امر جبريل عليه
السلام باملاء على المتعزة الكرام وانتساخهم اياه وذلك ترجمة قال ... وفيها
السورة بين نبينا صلى الله عليه وشلوه وبين موسى عليه السلام ما زاله كما زاد جملة
والتفسير محمد صلى الله عليه وشلوه ان ارسله عليه سجانه ...

قال ... اوشاسة ان نزول جملة في تمام الدنيا فيض حبور ذاته صلى الله عليه وسلم
تمام ... حيل ان يكون جوهرها ... الظاهر هو ثانية وسيأتي الاشارة

لا يأتيه وبيان قوله تعالى وانه جعلناه قرآنا الخ قالوا ولا قسمت بانه
من انه لا وسف بل ذلك وصفه بكونه قرآنا او جوز ان الضمير فيها
في الآيات راجعة الى السورة بل يعود الى مفرد لكل هذا الضمير من جواز ان ذكره
تعظيم لشأنه وهو كثير في كلامهم ومنه قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
عرب سبب ولا يجوز ان يكون الضمير في قوله انه لي بل لا يجوز ان يكون الضمير
انه نزيلون او توجه او في من هذا احدها فنحو قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
لا يأتيه الخ حاجة الى الاستعاذ بظهر خاتم يدعب بالرقة وحمل الاول على تعدد
تعلقه بتعدد محل عرض كحالة الصلاة على ان قوله لسان عربي مبين ليس بقاطع
في تعلقه بتعدد محل جواز تعلقه بالمتدين فليس بشيء معتبر لانه وسيده بانه في بيت
الاولين ليس بمعنى ان معناه في الان اذ كل القرآن الذي هو عبارة عن الحروف الدالة
المنزل وازاء بحره معناه خلاف الظاهر ولو قدر صاحب الكشاف وقيل معناه
فيما تلوه وليس لوانع بل الظاهر ما اختاره وهو انه ذكره مثبت في الزبر والدلالة
بيانا مجازا تكذيبه لشيء ذكره لانه ان يلحقه بالخضعة وسنه قوله تعالى وكل شيء فعلوه
في الزبر فان الثابت في الزبر ليس نفس الافعال بل ذكرها ما ذكر فليتأمل
... انه جار امر العلامة بروحه تعالى العمور مشكلين سوء الحال
الراوي والاجتهاد في اثبات قراءة او وجه واحد فاذا ثبت ذلك الوجه سواء
في العربية ولو لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها ...
... وجه من وجوه هذا الحق وخطوا من قال به ... ولو ثبت ان النبي
يطلق عنانا لعقول في تخطية بعض القراءات السبعة في بعض الاماكن وان الباب
انه القراءة بالرأي والاداء بالرواية متصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم.

وقوله الحسن البصري رحمه الله تعالى الحمد بكسر
الدال لاتباع اللام ... ابراهيم ان ابي عبلة الحمد بالضم لاتباع الدال والذي
مروجه ذلك والاتباع انما يكون في كلمة واحدة كعلم فانه لما كثر الطلبين مبتدأة
كلمة كثيرة استحقا بها مستقرتين واشف العرب بين قراءة ابراهيم حيث جعل
الحركة البانية تابعة للاعراب بها ... في على هو في خلاف قراءة الحسن قال
السيد فيه جناح لاشعاره بانه قرأ تعاشاة من متابعة الخط للغة الزاية
والصلف مردود بما استفاد ذلك وما ذكر الخليل ما روي من القراءة تزيد بلغة
قريش وفي سعيد على سائر العرب اذ في قراءته بسبع لغات فلا يجب اتباعه
في خصوصيات ... فيما نقله الا العادل الى ما لا يأتي من استناد القراءة المتواترة

من اختصار السور او من ابيات شتى مفترقات وهذه غاية البيان ومنتهى الاذان
العلم والله سبحانه وتعالى الموفق والهادي للصواب اليه المرجع والمآب
فهرس ما اخذ بتحديده وكان الفراغ منها بتوفيقه
التعليق المبارك في يوم الاربعا المبارك
الموافق لسابع عشر من شهر ربيع الثانية
احد شهور سنة ست
وسبعين فالف
من هجرة من له
العزة
والرفعة

م

انزل على الذين اسنوا وجه النهار وقال الفاضل في تفسير قوله تعالى يجدونه
ان تنزل عليهم سورة انه على الوجهين ويجوز ان يكون الضمير للمنافقين
الثاني لهم والنازل غيرهم من حيث انه منزل في حقهم عليهم اشتمل

التعبير في القرآن تارة بلفظ انزل وتارة بلفظ نزل المضاعف قوله
سورة آل عمران نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة
والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ثم قال فيما هو الذي انزل عليك
الكتاب وفي سورة النساء انا انزلنا اليك الكتاب بالحق ثم قال فيما وقد نزل
عليكم في الكتاب وفيما ذكر الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه وفي سورة المائدة
وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب وفي الانعام
وهذا كتاب انزلناه مبارك ونحو انا انزلنا الذكر وانزلنا
اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وقال فيها وما انزلنا عليك الكتاب
الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فما قيل نزل روح القدس من ربك
في الكلمة الخمسة الذي انزل على عبده الكتاب ونحو الفرقان تبارك
الذي نزل الفرقان على عبده فيما لو انزل عليه القرآن جملة واحدة
وفي السبعة انزل فيه الروح الامين وفي القدر انا انزلناه في ليلة القدر
وفي هذه السورة انا انزلناه في ليلة القدر وليلة مباركة الامر
على اختلاف وقوعه في هذه السور الشريفة لا بد له من حكمة بقوية الخاطر
في تخصيصها وترجيحه في الوقوف على حقيقتها وتعيينها وقد تعرض لذلك
العلامة جار الله الكشاف في محال منها ما قاله في سورة البقرة في قوله تعالى
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا بلفظ التنزيل دون الانزال
لانه اريد انزاله على سبيل التدريج وهو مطابق لقوله فرقناه
يقولون لو كان من عند الله لما كان من عند الناس لم يزل هكذا انزلنا
سورة بعد سورة وآية بعد اية على حسب النوازل والحوادث وعلى سنن ما نرى
عليه العلماء في خطابهم والشعراء في وجود ما يوجد منهم مفرقا حينا وحينا
فشاهد حسب ما يبين لهم من الاحوال المختلفة والحاجات المتفاوتة لا يخفى
الناظر بوان متمرس ولا يرتاب الناس بجميع خطبه او رسائله حتى قال ابن
لم تزل على هذه العادة جملة واحدة قال ابن نقاله وقال الذين كفروا لولا
نزل عليه القرآن جملة واحدة فقيل ان ارتيم في هذا الذي وقع انزاله
على مهل وترتيل فما نوا التنزيل بكونه امرا من نزه وعطوا الجاهر ما من نحو مرسيرة

من افعوه